من هذه الشروط لا يصدق عليه الحد ضرورة انه ليس مشاركه
في اعرابه اذ لا اعراب له لفظا ولا محلا مع ان هذه الشروط من
اقسام التابع وافهم الحد ان العامل في التابع هو العامل
في المتبوع وهو راي ابن مالك وابن الحاجب وخص الجمهور ذلك
بغير البدل وقالوا ان العامل محذوف من جنس الاول وجزم
به في شرح الشذور وهو خمسة اقسام بالاستقراء نعت ويراد به
الوصف والصفة وعطف بيان لما قبله وتوكيد لفظي
ومعنوي وبدل وعطف نسق وبعضهم اطلق العطف
وجعله شاملا للبيان وبعضهم فصل في التوكيد فعلى الاول
تكون الاقسام اربعة وعلى الثاني ستة واذا اجتمعت رتبت
هكذا وينقال حامد اخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل
اخ وقد رتبتها على خلاف هذا قال ابو حيان خلاف الصواب
ولكل منها حد يميزه حد النعت هو التابع لما قبله
المشتق من المصدر اي الدال على حدث وصاحبه كاسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل كما في
زيد الفاضل او المفضول او الحسن او الافضل او الموول
به وهو ما اشبهه في المعنى كاسما الاشارة غير المكانية
وذي بمعنى صاحب والمنسوب كما في زيد هذا اي الحاضر
او رجل ذو مال اي صاحبه او دمشقي اي منسوب لدمشق
المباين للفظ متبوعه كامر فالتابع جنس والمشتق
او الموول به مخرج ليقية التوابع ما عدا التوكيد اللفظي

المشتق

المشتق كما في القايم القاعد فانه مخرج بالقيد الاخير
واشتراط الاشتقاق في النعت هو مذهب الجمهور واما
ابن الحاجب فلم يرد ذلك شرطا فلم يرتكب التاويل في غير
المشتق لانه عدول عن الاصل من غير ضرورة تدعو اليه وهو
ثلاثة اقسام قسم حقيقي وقسم مجازي وقسم سببي
حد النعت الحقيقي هو الجاري على ما قبله وهو متبوعه
بان كان نعتا له ولابد مع ذلك من رفعه لضميره اي ما
ما قبله في الاحوال الثلاثة كجاءني زيد القاعد او رجل عاقل
ورايت زيدا القاعد او رجلا عاقلا ومررت بزيد القاعد
او رجل عاقل فالنعت في هذه الامثلة نعت حقيقي لجريانه
على متبوعه رافع لضميره المستتر وحينئذ يلزم ان متبوعه
يتبع منعوته في اربعة من عشرة واحد من اوجه الاعراب
وواحد من الافراد وفرعيه وواحد من التذكير وفرعه
وواحد من التنكير وفرعه ما لم يمنع من بيان النعت حد
النعت المجازي هو الجاري على ما بعده بان كان نعتا له
ولابد مع ذلك من رفعه لضمير ما قبله وهو متبوعه في
الاحوال الثلاثة ايضا كمررت برجل حسن الوجه بنصب
الوجه فالحسن نعت مجازي لجريانه على منعوته رافع لضمير
متبوعه وهذا في حكم ما قبله في تبعيته لمنعوته في اربعة
من عشرة وغالب النحاة يطلق على هذا النعت سببيا وعلى هذا
فهو مستثنى من اطلاق قولهم ان السببي يتبع منعوته

Copyright King Saud University